ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⴰ ⵜⵙⵎⵙ
ⵜⴰⵏⵎⵓⵔⵜ ⴰ ⵙⵙⴰⵡⴰⵙ ⴰ ⵜⵓⵍⵍⴰ

المملكة المغربية
وزارة التضامن والتنمية
الاجتماعية والمساواة والأسرة

ROYAUME DU MAROC-MINISTÈRE DE LA SOLIDARITÉ, DU DÉVELOPPEMENT SOCIAL, DE L'EGALITÉ ET DE LA FAMILLE

# النتائج الأولية للبحث الوطني الثاني حول انتشار العنف ضد النساء بالمغرب

## ورقة تقنية

أطلقت وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة البحث الوطني الثاني حول انتشار العنف ضد النساء نهاية سنة 2017، وذلك من أجل ليس فقط توفير معطيات جديدة ودقيقة حول انتشار هذه الظاهرة والوقوف على مختلف الأسباب والعوامل المؤدية إلى ارتكاب أفعال العنف المبني على النوع الاجتماعي في ظل التحولات الاجتماعية والسلوكية التي يعرفها المجتمع المغربي، وإنما كذلك تدشين عهد جديد للنهوض بحقوق النساء وحمايتها عبر تدقيق إجراءات الاستراتيجية الوطنية لمحاربة العنف ضد النساء وجعلها ذات استهدافية عالية ومختلف البرامج الجهوية والمحلية .

وتتجلى أهم الأهداف الخاصة لهذا البحث الوطني في:

- تحديد نسبة انتشار العنف ضد النساء على المستوى الوطني، ونسب انتشاره حسب الوسط الذي حدث فيه وحسب الأشكال المنصوص عليها في القانون 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء؛
- تحديد خصائص للنساء ضحايا العنف ووسطهن السوسيو اقتصادي وخصائص مرتكبي العنف ووسطهم السوسو اقتصادي؛
- استثمار نتائج البحث الوطني لتحديد وتدقيق المبادرات الكفيلة بالقضاء على الظاهرة.

وقد أنجز البحث الميداني في الفترة الممتدة بين يناير ومارس 2019، وشملت عينة البحث 13543 امرأة بالغة من العمر ما بين 18 و64 سنة في مختلف جهات المملكة، وتم استعمال العينة النموذجية المعدة من طرف المندوبية السامية للتخطيط سنة 2015 انطلاقا من الاحصاء العام للسكان، المرتكزة على استخدام المنهجية الإحتمالية.

وقد أعلنت الوزارة على النتائج الأولية لهذا البحث الوطني بتاريخ 14 ماي 2019، حيث بلغت نسبة انتشار العنف ضد النساء خلال 12 شهرا السابقة لتاريخ إجراء البحث 4 ,54% (في 2018) مقابل 62,8 % في 2009، وهو ما يعكس بداية المنحى التنازلي للظاهرة بفعل الإجراءات المتخذة وعلى رأسها تكريس البعد الزجري من خلال القانون الخاص للعنف ضد النساء وباقي المبادرات المؤسساتية وتلك الخاصة بالمجتمع المدني.

ويظهر التوزيع حسب الوسط أن النساء في المجال الحضري هن الأكثر عرضة للعنف بنسبة. 55.8% مقابل 51.6% لدى النساء بالمجال القروي. . كما أظهرت نتائج البحث أن العنف النفسي هو الاكثر انتشارا حيث أن حوالي نصف النساء صرحت بتعرضهن لهذا الشكل من العنف (49.1%)، ثم العنف الاقتصادي بنسبة 16.7% يليه العنف الجسدي بنسبة 15.9% والعنف الجنسي بنسبة 14.3.%

وعلى مستوى الأشكال الجديدة من العنف بينت نتائج البحث أن الشابات (18-24 سنة) هن أكثر عرضة للعنف الالكتروني بنسبة 30.1 % وكلما تقدمت النساء في السن كلما تراجعت نسب العنف الإلكتروني.